

تعالى لم لا ومن هنا يعرف ان التقليد في علم التوحيد لا يصح على مذهب كثير من العلماء حقيقة
التقليد هو الخزم بقول الغير من غير دليل وبرهان فالمقلد لا معرفة عنده وانما
عنده الخزم خاصة وقد اختلف في صحة ايمان المقلد وكفره وعصيانته وعلى القول
المختار عند بعض المحققين وجوب المعرفة بالحاصل عن دليل بالعلم والبرهان
وقد قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فامرنا الله تعالى بالعلم وهو القطع بدليل وبرهان
والمقلد لا علم عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر عباده بما امر به المرسلين ^{عباده}
ويعلم قطعاً ان المرسلين لم يأمروا بالتقليد وانما امروا بالمعرفة وبالله التوفيق
قوله فمما يجب لولا ناجل وعز عثرون صفة اعلم ان الذي يجب له تعالى من
الاحكام لانهاية لها فلو كلفنا الشرع بمعرفته بالكلية من كل طريق الا بطلان وهو مستغنى
بفضل الله تعالى قال جل من قال لا يحلف الله نفساً الا وسعها معناه الا ما في طائفة
بحسب العباد وانما كلفنا الشرع ببعض ما يجب له تعالى ولهذا قال المؤلف فمما يجب لولا
اي من بعض ما يجب لولا ناوله يقل فالذي يجب والصفاة تسهي السقوط ولا شك
انه تعالى مصنف بنسب الجلال والكمال التي لانهاية لها **قوله** وهي الوجود ولا شك
ان الوجود توصف به الذات العلية فنقول ذات الله موجود الوجود وهو عين
الوجود وان شئت نفس الوجود فاذا قلنا فلان فمعنى ذاته وعينه ونفسه والذات
والعين والنفس واحد وليس الوجود صفة زاوية على الذات كالقدرة بل صفة
من حيث ان الذات توصف به هذا مذهب الشيخ الاشعري وقال الامام الرازي ان
الوجود صفة زاوية على الذات ويباني بعية الكلام عليها **قوله** والقدم
والبقاء حقيقة قد مره تعالى هي نفى العدم السابق على الوجود وليس هو صفة من وجوده
كالقدرة وليس قد مره تعالى سبقاً بزمان لان الزمان حادث وقد كان الله ولا
معه وقال تعالى هو الاول والاخر فاوليته تعالى لم يسبقها عدم وكذلك آخريته لا تسبقها
لها وهذا معنى البقاء وهو نفى العدم اللاحق للوجود وليس هو صفة من وجوده **قوله**
وقيانه بنفسه اي لا يفتقر الى عمل ولا محض والمراد بالحل الذات والمخصص المعاني
فنعني القيام بالنفس نفى احتياجه تعالى الى ذات يقوم بها كما يقدم العرض بالجزم ونفى
احتياجه تعالى الى فاعل فلو افتقر تعالى الى ذات يقوم بها لزم ان يكون عرضاً وهو محال

ولم يكلفنا الشرع بمعرفته

ومخالفة تعالى للحوادث
معناه نفى كماله تعالى في الذات
والصفات والافعال قال تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ولو افتقر الى فاعل كان حادثاً وهو محال كما سياتي بيا انه ان شاء الله تعالى وجب
ان يكون ذاتاً موصوفة بصفات الكمال غنياً عن الاحتياج الى شيء وغير من الخلق
مفتقر اليه قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال تعالى
الله الصمد والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره ولا شك ان كل مخلوق مفتقر الى الله تعالى
ابتداءً وداماً فلا غنى لاحد عن مولانا جل وعز فاذا عرفنا ان الله مفتقر الى شيء
تعالى وان الشئ لا يضره الله تعالى قطع النظر والافتقار الى غيره واعتد في جميع امور
عليه وسلم وجهه اليه ولا يتوكل الا عليه لان من توكل على غيره كان الله حاسبه قال الله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال صلى الله عليه وسلم لو تكلمتم على امر حق وكله لوزقتم كما
توزق الطير بعدد اغصانها وترجع بطائنا وبالله التوفيق **قوله** والوحدانية اي كونه
له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله معنى الوحدانية نفى التركيب في ذاته تعالى ونفى
المثلية تعالى في الذات والصفات والافعال وهو تعالى واحد لا يمكن تشبهه لانه لا يقسم
الا للجزم والجسم وهو تعالى ليس بجسم ولا جسم ولا جوهر ولا عرض فليس هو من جنس
ما يقسم بل هو تعالى موصوف بصفات الجلال ولهذا قيل الحقيقة الوحدانية ذات
مشبهة بالذات ولا معطلة عن الصفات ليس كذات الله تعالى سبحانه ذات ولا
الله تعالى صفات ولا كما سم مولانا جل وعز اسم الامن جهة موافقة اللفظ والله تعالى
التوفيق **قوله** فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخسنة بعد سلبية
ان الصفة الاولى وهي الوجود صفة نفسية بمعنى الوجود هو نفس الذات وعين
الذات كما تقدم وذات الشئ حقيقة وحاصله ان الوجود يرجع معناه الى ذات
الموجود وهذا مذهب الشيخ الاشعري خلافاً للرازي ويمكن الجمع بين القولين بان
يجل مذهب الاشعري على ما في الخارج لانه لا معنى للوجود في الخارج والعبارة الى الذات
الموجودة وما قاله الرازي بجل على ما في الذهن دون ما في الخارج لان العقل يتصور
الوجود ولا يتعقل من يتصف به فيتفق القولان والله تعالى اعلم واما الصفات الخمسة التي
بعد الوجود فهي صفات سلبية كل واحد امر لا يليق به جل وعز والقدم نفى
العدم السابق والبقاء نفى العدم اللاحق والخالفة نفى المماثلة والقيام بالنفس نفى
الاحتياج الى الذات والاعمال والوحدانية سلب الشريك له تعالى متصلاً كان او منفصلاً

انه اثبات

وبالله التوفيق **قوله** قد جيب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني **اعلم**
 ان كل صفة موجودة في نفسها قايمة بذاته فانها تسمى صفة بمعنى قوله وهي القدرة
 والارادة المتعلقتان بجميع السمكيات القدرة هي صفة موجودة قديمة
 بقدم الذات قايمة بذاته تعالى يتيسر بها ايجاد المخلوق واعداه على دفع الارادة
 والارادة القديمة هي صفة موجودة قديمة قايمة بذاته تعالى يتيسر بها تخصيص
 الممكن ببعض ما يجوز عليه من الطول والقصر والبياض والسواد وغير ذلك من الجائزات
 وتعلق القدرة والارادة بكل ممكن اي كل جائز ولا يعقل تعلقها بغير ذلك لان القدرة
 من صفاتها لا يحد ولا اعدام وذلك لا يمكن الا في الجائز وكذلك الارادة من صفاتها
 تخصيص الممكن بالزمان والمكان والجهاز وغير ذلك مما يجوز على الممكن وذلك التخصيص
 لا يمكن في غير الجائز فوجب تعلقها بكل جائز دون غير وبالله تعالى التوفيق **قوله** والعالم
 المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والسمكيات عليه تعالى هو صفة موجودة قايمة
 بذاته تعالى يتكشف به اي يتفهم به كل معلوم من واجب وجائز وسجل في حق تعالى يعلم
 اقسام الحكم العقلي يعلم قديم لا يتغير عن علمه متعال ذوقه يعلم ما كان وما يكون وما لا
 يكون ان لو كان كيف يكون كما يخفى عليه قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما سر
 به لنفسه ونحن اقرب اليه من جبل من قبل ان يوردناي قرب العلم لا قرب سافة الورد فيقبل
 هو عرق من داخل العنق وقيل عرق متعلق بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه ففي
 الآية روع المخلوق انهم اذا كانوا يعلمون ان الله تعالى يعلم ما يحدث به انفسهم فاجري ان يعلم
 ما يصدر من القول والفعل فيجب على العاقل ان يراى بولاية على هواه وديناه لا
 بمرئيه ^{تعالى} وسمع وليس العلم بالصفات الوتر بل هو صفة كسفة ولهذا وجب تعلقه
 بكل واجب وجائز وسجل **قوله** والحياة وهي لا تتعلق بشئ يعني ان الحق لا يطلب
 امرا زائلا للقيام بمجملها بل هي شرط في جميع الصفات بخلاف سائر صفات المعاني فانها
 تطلب ما يتعلق به فالقدرة تطلب معناه رايدا على الذات وهو تعلقها بالسمكيات كما
 في غير هاتين صفات المعاني الآخيتين فانها صفة موجودة قايمة بالذات وبالله التوفيق
قوله والسمع والبصر المتعلقان بجميع الوجودات يعني ان سمعه وبصره تعالى يتكشف
 بهما كل موجود سواء كان ذلك الوجود تدبرا او حادثا اذا كان او صفة صورية كان

او غير فهو تعالى يسمع ويرى الذوات والالوان والطعوم والروائح والحب والنفث
 وحديث النفس وسائر الاغراض الوجودية **فان قلت** كيف يتعلق السمع بغير
 الاصوات من سائر الموجودات وما الدليل عليه **فالجواب** ان يقال الدليل
 على وجوب تعلق السمع بكل موجود من النقل والعقل فاما العقل فتعلقه تعالى بكلام الله تعالى
 بكلامه في سماع موسى عليه السلام لكلامه القديم وكلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت
 فلو كان السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلامه تعالى فيقبل
 اختصاص تعلق السمع بالاصوات وجوب تعلقه بكل موجود وهو المطلوب وهذا في سماع
 الحادث فكيف في سماع القديم واما العقل فلانه لو اخص السمع بالاصوات ولم يتعلق
 بغيرها من الموجودات لزم له الافتقار الى المخصص والمعتزلة لا يكون الا حادثا وهو محال
 فوجب تعلقه بكل موجود كالبصر وهو المطلوب وليس سمعه تعالى ويصير بحاجة كناية
 حق المخلوق لاستحالة مماثلته للحادث وبالله تعالى التوفيق **قوله** والكلام الذي
 ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات يعني ان كلامه تعالى القديم
 يستحيل ان يكون بالحرف والاصوات وما في معناها من القديم والناحيه والسكون ^{القديم}
 والمخبر والاعراب والجهر والسر وهذا كله من خواص الحوادث بل كلامه تعالى هو صفة
 معنى موجود قايمة بذاته العلية ويعبر عنه بالعبارة المختلفة كالنور والابواب
 والقرآن وليس هذه العبارات عين كلامه تعالى لانها بالحروف والاصوات بل هذه الحروف
 دالة على كلام الله القديم ولم يحل كلامه تعالى بشئ من الكتب بل هو قايمة بذاته العلية لا يفارقة
 ولا يتصف به في غير لكن لما كانت حروف القرآن تطلق على قبيل كلامه دالة انه كلام الله تعالى
 عايشة رضي الله عنها ما بين دفعي الصحف كلام الله ولهذا اجمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان
 كلام الله المرقوم بالاسنة للكتب في المصاحف المحفوظ في الصدور غير حال فيها بيان لكن ان
 الخلاف انما وقع في ما هو دال على كلام الله فليس فيه اختلاف ولا تبدل ولا تغيير بل
 هو واحد لا يتعدد ان من ليس كشده شئ وهو السميع البصير وسائر ذلك مثلا يستبين
 لك به ما ذكرناه فاقول ^{الرجل} والله المستعان اذا انزل كلام الله في المشي والله المشي لا على كانه
 رجل فتذكر انك ليس بك فتذكر انك لا على ساكن والرجل بنفسه غير حال على ساكن
 هذا معنى مرقوم باللسان وتحفظ في قلبك امر الرجل اذا امرك بشئ او منهاك عن شئ

القرآن كلام الله تعالى المصحف مكتوب
 في القلوب محفوظ وعلى اللسان
 مرقوم وعلى النبي عليه الصلوة والسلام
 مقرر ولفظ القرآن مخلوق
 وكلام الله تعالى مخلوق وقرآن الله تعالى
 وقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
 فقه الكبر

واما كلام الله
 في

اشركت في شئ يحفظ جميع ذلك في قلبك والرجل الذي امرك وهناك غير حال في قلبك هذا
 معنى محفوظ في الصدر وكتب اسم الرجل في كتابك والرجل بنفسه غير حال في الكتاب
 فهذا معنى يكتب في المصاحف والتلاوة والقراءة كلام الله العديم فليس لك
 كذلك وانما هاد الثاني على كلام الله سبحانه وتعالى على الانسان مجلول التلاوة والقراءة عليه
 ولو حل كلام الله سبحانه وتعالى على الانسان لكان الله حيث حل كلامه فان كلامه مقرون بذاته
 فلا ينفردان وتدا جمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله لا يكون قائما بذاته بل
 يتكلم به تسكنا فلا يتكلم بكلام الله احدا الا الله لان نسبة التلاوة والقراءة لكلام الله
 المشك كنسبة الظل الى الصورة فمن ظن التلاوة والقراءة انها كلام الله العديم فهو كرجل
 دعى ظل الصورة فقال هذه الصورة بعينها واسم علم واعلم اذا سمعت كلام الله
 من النبي صلى الله عليه وسلم فتلقوا مقروا وان سمعتم من الله تعالى في الآخرة سمعتم لا مستورا ولا
 مقروا فان القرآن راجع في حق البشر الى التلاوة والقراءة والحروف والاصوات واللغات
 والله تعالى عز وجل اذا تكلم لا يلفظ ولا ينطق وكلام الله تعالى شئ واحد منهم من الامر
 والهي والترهيب والترغيب وليس هو بعيني اذ لو كان عربيا لكان لغة العرب
 وانما التلاوة عنه بالعربية فقط وتسمية كلام الله قرانا تسمية الالهية لا تسمية
 اصلا **فان قيل** فان قيل اذا كانت التلاوة حادثة فامعنى قوله عز وجل ذلك تنقوله على
 من الايات والذوات الحكيم فالجواب انه يحتمل ان يكون جويل هو الذي يضيف
 الله ذلك الى نفسه كما قال تعالى ثم شققنا الارض شقا فالتارثون يشقون الارض فضا
 الله سبحانه ذلك الى نفسه ومن زعم ان الله عز وجل قرأ وتلى فقد خرج عن هذا المبدأ
 لان معنى التلاوة والقراءة عند اهل السنة رضي الله عنهم صوت العاري ونفثته تعالى عن ذلك
 علوا كبيرا ومن هنا نرى فضل الله تعالى قوله عز وجل قل نزله روح القدس من ربك وروح
 القدس هو جبريل عليه السلام قيل معنى ذلك ان جبريل عليه السلام كان في جهة فوق
 فسمع الكلام من الله ابو يحيى اذ تلقاه من اللوح المحفوظ واسم عز وجل ليس في جهة فغير
 جبريل لم يسمع الله عليه وسلم بلسان عربي عما فهم من كلام الله عز وجل وحفظها من اللوح
 واداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعبارة عربية والعبارة هو كلام الله عز وجل غير
 عربي فهذا معنى النزول وتعلق كلام الله بكل واجب وجائز مستحيل كالعلم ومعنى

قال

تعلق

تعلقه دلالة مثال دلالة على الواجب قوله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لان وحده
 واجبة والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
 ولا تشك في انقار كل ما سواه اليه ومثال دلالة على المستحيل قوله تعالى لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد ومثال دلالة على الجائز قوله تعالى وربك خلق ما يشاء ويختار
 لان الخلق من الجائزات فهذا معنى تعلق الكلام باتباع به العلم واما سماع موسى عليه السلام
 لكلام ربه ليس المراد منه انه كان ساكنا وتكلم ولا انقطع كلامه بعد السماع وانما
 المراد انه تعالى انزل المانع عنه حتى سمع كلامه ورد المانع فلم يسمع وبالله التوفيق
قوله ثم يجب له سبع صفات تسمى صفات معنوية الى آخره **هـ** صفات
 مستغنة مأخوذة من صفات المعاني ولهذا سميت صفات معنوية وهي متسوية
 الى المعاني والعرف بينهما ان صفات المعاني هي كل صفة واجبة الوجود قائمة بذاته
 اعليه كما تقدم واما الصفات المعنوية فهي كل صفة توصف بها الذات وليست هي جارية
 بل الوجود صفة المعاني فقط دون المعنوية يتكونه تعالى قادر عبارة عن قيام القدرة
 بذاته تعالى وكونه مريد عبارة عن قيام الارادة بذاته جل وعلا وكونه تعالى عالما عبارة
 عن قيام العلم بذاته تعالى جل وعز وكونه تعالى حيا عبارة عن قيام الحياة بذاته عز وجل
 وكونه تعالى سميا عبارة عن قيام السمع بذاته تعالى وكونه بصيرا عبارة عن قيام البصيرة
 تعالى وكونه سميعا عبارة عن قيام الكلام بذاته العلية والخالص ان معنى الصفات المعنوية
 راجع الى المعاني وبالله التوفيق **قوله** ومما يجهل في حقه تعالى عشرين صفة
 وهي ضد العشرين الاولى وهي العدم والحادث وطرد العدم لما فرغ الشيخ رضي الله عنه
 من العشرين الاولى الواجبات شرع في عدد العشرين المستحيلات وربها على حسب
 ترتيب اضدادها الواجبات فالعدم ضد الوجود والحادث ضد القدم وطرد العدم
 العدم الخوقة ضد البقاء والمماثلة بان يكون جرميا اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ
 هذا تفسير لعنى المماثلة المستحيلة التي هي ضد المخالفة فذكر ان المخالفة على انواع
 منها ان يكون جرميا وحقيقة هو كما يقوم بنفسه ويشغل فراغا كالانسان وغيره من
 ذوات الخلق كل ذلك يسمى جرميا ويجمع على اجرام اي مقادير تشغل فراغا **قوله** او يكون
 عرضا يقوم بالجرم هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة وهي كونه عرضا وحقيقة العرض

للخروج

هو المعنى القائم بالجزم ولا يصح ان يقوم بنفسه وذلك كالوان والروح والاصوات
والحوادث والسكون وهذا كله اعراض يستحيل قيامها بنفسها وانما تقتصر الى جزم تقوم
به وبهذا توفى ان كل مخلوق منحصر في الاجرام والاعراض وانما الموجودات بالنسبة
الى المحل والمخصص على اربعة اقسام قسم غني عن الذات والفاعل وهو ذات مولانا
جل وعز وقسم مفتقر الى الذات والفاعل وهو العرض اي الصفات القايمة بالاجرام
لاستحالة استغناء عنها وقسم مفتقر الى الفاعل ولا يحتاج الى ذات يقوم بها
وهو الاجرام وقسم موجود في ذاته ولا يحتاج الى فاعل وهي صفات مولانا وجل وعز
قوله او يكون في جهة للجزم هذا الفيض انواع المماثلة المستحيلة عليه تعالى
وهي كونه تعالى في جهة للجزم فلا يقال انه تعالى فوق العرش او تحته او عن يمينه او شماله
او امامه او خلفه لان ذلك كله صفة الاجرام وهو تعالى منزّه عن ذلك كله فبان
من ليس بمثل شيء وهو السميع البصير **قوله** اوله هو جهة هذا الفيض انواع المماثلة
المستحيلة عليه تعالى وهي اثبات الجهات له تعالى لان الجهات من خواص الاجرام التي
يلازمها الطول والعرض واليمين والشمال ونحو ذلك من صفات الاجرام وهو تعالى
ليس بجسم وليس له جهة على وعلا ومن اعتقد الجهة في حقه تعالى ففيل انه يكفر وقيل
انه لا يكفر بل هو مبتدع وبالله التوفيق **قوله** او يعتقد بكان او زمان يعني
استحالة استقراره تعالى على المكان كالعرش مثلا لان الامكنة محدثة لا يستقر عليها
الا منقصر اليها فهو تعالى لا يحل في مخلوق ولا جاوره ولا يقابله ولا يسيه ولا يلاصقه
ولو حل ربنا في مكان كان محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان ولو احتاج الى المكان
لجزم عن كونه المكان وغيره وكل كائن في مكان لا يكون ثلاثة اوجه اما ان يكون اصغر
المكان او معتبرا بمقتضى المكان او اكبر منه وركبته هذه صفة جاز عليه التحيز والخصو
بالمجاهات وكان وجوده على تقدير لا وجود اطلاق **قوله** فيلزم ان يكون جسم او بهذا
نعم استحالة تعييد وجوده بالزمان لان وجوده بالزمان مع وجوده تعالى مطلقا
والزمان حادث لانه عبارة عن تحركات الفلك وانما حادث جادث وقد كان
الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فكان الغنى عن المكان والزمان **قوله**
ولا تصف ذاته العلية بالصغر والكبر اتيقن بالاعراض في الافعال والاحكام يعني

انه يستحيل قيام الحوادث بذاته العلية وانما فيه بالصغر والكبر او ما في معنى ذلك
من الالوان لان ذلك كله من خواص الاجرام وكذا انما فيه تعالى بالعرض في فعله
وحكمه مستحيل فلا عرض له في فعل شيء ولا تحليل شيء ولا تحريم فلو كان له تعالى عرض
في شيء لزم ان يحتاج الى تحليل عرضه والاحتياج نقص والنقص عليه تعالى محال والله
الغني وانتم الفقرا لا يستحيل عما يفعل وهم يثبون **قوله** وكذا يستحيل
تعالى ان لا يكون تعالى قائما بنفسه بان يكون صفة تنعدم بحمل الاحتياج الى المخصص
قد عرفت فيما سبق ان معنى قيامه بنفسه استغناؤه عن الذات
والفاعل وصحة ذلك احتياجه اليها وهو محال كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى **قوله**
وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له محال في
ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود موثر في فعل من الافعال قد تقرر ان معنى
الوحدانية هي نفي التركيب في ذاته تعالى ونفي مثل له في ذاته وصفاته وافعاله
ففيه ذلك وهو عدم الوجود في الثلاثة حال وهو المطلوب **قوله** وكذا
يستحيل عليه العجز عن كل ما هذا ضد القدرة التي تنصرف في كل ممكن فلو عجز
عن ممكن واحد لزم احتياجه الى مخصص فيكون حادثا فيجزم تعالى محال وهو على كل شيء
قدير **قوله** واجاد شيء في العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له الى اخر
هذا ضد الارادة فيستحيل ان يخلق الله تعالى شيئا من غير ارادته تعالى ان يكون
في ملكه ما لا يريد ونشر المولى الكراهة يعني الارادة لانها هي التي يستحيل خلق شيء
عنها واحترز به من الكراهة الشرعية وهي التي يعجز اجاد الفعل بها كما قال الله
كثر من الخلق مع نية لهم عن ذلك الضلال وهذا يستحيل ان يوجد شيئا
وهو اهل او غافل عنه وكذا يستحيل ان يكون ذاته العلية في اجاد شيء بالتحصيل
او اجاد شيء بالطبع فلا يقال ان الله اوجد الاشياء بطبعه وان ذاته العلية
هي العلة في الاجاد فذاك محال فلو كان الله تعالى خلق الاشياء بالعلية والطبع
لكان المخلوق قدما لان العلة لا تكون الا مع معلولها من غير تاخير مثال ذلك
تحريك الاصبع مع تحريك الخاتمة في الاصبع هو علة وتحريك الخاتمة هو المعلول
فهما تحرك الاصبع تحرك الخاتمة معها في زمان واحد من غير تاخير فذلك لك

لو كانت الذات علته في خلق الاشياء وخلق الاشياء معلول لزم ان يكون العالم قدما لعدم علته وهي الذات وكذا لا يوجد بطريق الطبع فيلزم منه قدم العالم ولا تدوم الا الله عز وجل فبطل الابدان بطريق العلة والطبيعة وتعين الابدان بطريق الاختيار وبالله تعالى التوفيق **قوله** وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه معلوم ما هذا ايضا ضد العلم فيستحيل عليه تعالى الجهل وكل ما هو في معناه كالظن والشك والوهم والنوم والنسيان والتفكير في الاشياء هذه كلها مستحيل بل هو تعالى عالم بكل ما يكون ولا يكون من غير شك ولا ظن ولا تفكير ولا دليل ولا برهان فبما ان الذي لا يعرف عن علمه شتان ذم **قوله** والموت والصميم والحي والبيم **هـ** **قوله** ايضا اضداد ما تقدم فالموت ضد الحياة والصميم ضد السمع والبيم ضد الكلام وفي معنى البيم كون كلامه بالحن والهمس والصوت والسكوت لان ذلك كله من خواص الحوادث ولا يقال لاي شئ منه المصنف رحمه الله تعالى في استحالة الموت وما بعدها مع ان هذه الاشياء تقايس بالنسبة الى المخلوق فكيف بالخالق جل وعلا ولا يتوهم انضاف الباري تعالى بها **فالمجواب** ان يقال يصح نفي التقايس عنه تعالى ولو لم يتوهم انضافه تعالى بها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل انه اعور واربعه ليس باعور وقوله صلى الله عليه وسلم انك لم تدعونا حاضرا ولا تدعوننا اعم ولا غايبا الحديث ففي الحديث تنبيه على نفي التقايس عنه تعالى كما مر ولو لم يتوهم **قوله** واضداد الصفات الغريبة واضمح هذه يعني انك اذا عرفت اضداد صفات العاني عرفت اضداد صفات الغيب منها صد كونه قادرا كونه عاجزا وصد كونه مریدا كونه ليس بمريد وصد كونه عالما كونه جاهلا وصد كونه حيا كونه ميتا الى اخرها **قوله** واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه **لما فرغ** رحمه الله تعالى من الواجبات والمستحلات شرعا فيما يجوز في فعله تعالى فذكر ان الجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه مثال الجائزات الثواب والعقاب وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وروية التوحي الكريم الى الجنة وغير ذلك من المحكمات فلا يجب عليه تعالى فعل كل ممكن ولا تركه وانما يفعل ذلك بفضل منه على عباده لانه لاحق لاحد عليه في الثواب على الطاعة لانه

ما كان وصح

ضد ص

لا نفع

لا نفع له بطاعة اصلا وايضا فالطاعة حق الله تعالى وليس للعباد فيها الا الاكساب كما ائزله فيها وكما الى به الشارع وضربه من الثواب والعقاب فانه جائز في العقل يصح وجوده وعده قبل ما جاء به الشارع اما بعد مجيئه به فهو واجب بالشرع لا بالعقل وبالله التوفيق **قوله** اما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم **البرهان** هو الدليل القاطع والعالم ينفع اللام كلما وجد من المخلوقات هو دليل على وجود الباري **قوله** لانه لو لم يكن له محدث بل حدث لنفسه الى قوله بلا سبب وهو حال لما عرفت ان حدوث ما سوى الله دليل على وجود الباري جل وعز وما كان هذا الدليل لا يتناول ابطال حدوث العالم لنفسه ذكر المولى استحالة وجود العالم لنفسه فقال لو حدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين وهما العدم والوجود مساوي ما حجا ومعنى ذلك ان الوجود والعدم هما احد السوا بمعنى ان العالم يصح وجوده ويصح عده على حد السوا غير ترجيح ذلوه ان يحدث العالم بنفسه لزم ان يكون الشئ ساويا راجعا بلا سبب وهو محال فوجب ان يكون المحدث غيره وذلك الغير هو الله تعالى فظهر استحالة وجوده لنفسه بل هو مستقر الى غير في تخصيصه بالوجود والعدم للساوي له وفي تخصيصه بالمكان المخصوص دون ساير المكنة في تخصيصه بالزمان المخصوص دون ساير الزمنة وفي تخصيصه بالتدريج دون ساير المقادير وفي تخصيصه بالصفات المخصوصة دون ساير الصفات فهذه الاشياء كلها متساوية لان وجوده مساوي لعدمه وتوحد المخصوص مساوي لساير المقادير فاختصاصه وترجيحها على ترجيح غيرها وهو انه عز وجل ومثال ذلك كلفق الميزان العندين لا يعمل احداها بالاشياء الا بشقل يزداد في المائله دون الاخرى او ينقص من الاخرى دون المائله فان الميزان فيها متفاد كفتاد وجود الشئ وعده لو كانتا شأنا كلفتين على وجود واحداهما زالت والاخرى مرتفعة ثم علمنا انها قد تبدلت حالها فارتفعت المائله ونزلت المرتفعة ولم يزداد في التي نزلت ام نقص في التي ارفعى اي خفي عنا ذلك لا بالانظر ولا بالبدية فكيف نفهم قطعا ان ذلك ما حدث الا بسبب ثقل زائد في التي نزلت او نقص في التي ارتفعت ولو عرضنا على عقولنا ان ذلك لا بسبب حادث لوحد

عقولنا سكر ذلك اشدا لذكر فوجود العالم وعدمه كالكتبتين فاذا علمنا
 ان هذا العالم كان معدوما وعلينا ان عدمه توجب في وجوده علما قطعيا ان ذلك
 ما كان الالسبب حدوثه ترجع به الوجود اللاحق على العدم السابق فبان لك
 ان ما حدث لا بد له من سبب وذلك السبب هو ما هو المنفرد بايجاد الكائنات
 كلها وبالله التوفيق **قوله** ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة
 الى قوله من وجوده الى عدمه كبر المؤلف ان حدوث العالم دليل على وجوده تعالى فذكر
 دليل حدوث اجرام العالم ودليل ملازمته للاعراض الحادثة لان العالم يستحيل
 انفكاها عن الاعراض كالحركة والكون وهذه الاعراض حادثة بدليلات احدث
 تغيرها فلو كانت قد يه لزم ان لا تستخدم لان ما ثبت قدمه استحالة عدمه فاذا
 ثبت حدوثها وملازمته للاجرام لزم حدوث الاجرام قطعيا لانه يستحيل ان يخلو
 منها وملازمته للحادث حادث **قوله** واما برهان وجوب القدم له تعالى الى آخره
 اعلم ان كل وجود لا يخلو اما ان يكون قدما او حادثا ولا تقدم الا الله عز وجل
 وصفاته وكلما سواه حادث ويستقر اليه يستحيل حدوثه تعالى فلو كان حادثا
 لزم ان يستقر الى محدث قبله وذلك المحدث يحتاج الى محدث آخر قبله فاذا وقف
 العدد فهو الدور والدور مستحيل لانه يلزم عليه ان يكون خالقا لخلق هو
 محال وان لم يتف العدم وكان قبل الحادث حادث الى غير نهاية فهذا التسلسل هو
 محال فيجب ان يكون قدما وهو المطلوب **قوله** واما برهان وجوب البقاء
 له الى آخره يعني انه تعالى لو صح ان يصير اليه العدم لزم ان يكون وجوده جانيا
 لان حقيقة الجائز ما صح وجوده وعدمه واذا كان جائزا لزم ان يستقر الى
 المحض الذي خصص بالوجود دون العدم ما عرفت من تساوي الوجود والعدم
 واذا افتقر لزم ان يكون حادثا وهو محال لوجوب قدمه تعالى بالبرهان القاطع
 فوجب استحالة عدمه ووجب بقاءه وهو المطلوب **قوله** واما برهان وجوب
 مخالفة تعالى للحوادث الى آخره يعني انه لو ثبت التشبيه بينه وبين شي
 من مخلوقاته لزم حدوثه تعالى لانه لو احدث منها يجب ان يعجز عنها فلا يقدرك
 على خلق شي لان ما جاز على المثل يجوز على ما مثله وذلك مستحيل مما علمت من

قدمه

قدمه وبقائه وانما لو ماثل تعالى شيئا من الحوادث لزم حدوثه لاجل محالته ووجب
 قدمه لاجل الا لوهية وكون الشيء قدما واحدا **قوله** واما برهان وجوب
 قيامه بنفسه الى آخره قد تقدم معنى قيامه تعالى بنفسه انه عبارة عن
 استغنايه تعالى عن غيره وان يقوم بها وعن الفاعل وذكر المؤلف دليل الاستغناء
 عن الذات والفاعل فقال لانه لو احتاج الى ذات يقوم بها لزم ان يكون صفة
 وكونه تعالى صفة محال لان الصفة يستحيل ان تقدم بها صفة المعاني والمعاني
 فلو قامت بها لزم التسلسل لانه اذا قامت صفة بثبوتها بصفة اخرى لزم
 ان يقوم بها صفة اخرى وتلك الصفة قبل ان يقوم بها صفة اخرى وهكذا
 الى غير نهاية فدخل في الوجود مما لا نهاية له من الصفات الثبوتية وذلك محال
 فبان لك كون الصفة محلا لتقوم صفة المعاني والمعاني محال والبرهان القاطع
 دال على وجوب استغنايه تعالى بها فوجب ان يكون ذاتا وتلك الذات غنية عن الفعل
 اذ لو احتاجت الى الفاعل لزم المحدث وهو باطل لما تقدم من برهان وجوب
 القدم والبقاء **قوله** واما برهان وجوب الوحدة الى آخره يعني انه لو
 لو كان له مماثل في الالهية لزم ان لا يوجد شي من الحوادث للزوم عجزه
 وبما انه لو فرضت اتفاق الالهين على ايجاد محكي واحد في زمان واحد
 لزم ان لا يوجد ذلك المحكي لانه يستحيل وتوحي الفعل الواحد من فاعلين ببيان
 المحكي الذي لا يقبل القسمة ليس له في الخارج الوجود فلو اثنى عليه
 قدرتان لزم الوجود الواحد من وجودي وهو محال لان ما جاز على المثل يجوز
 على ما مثله فلا يوجد شي من الحوادث فتبطل قدرتان بالممكن الواحد وهذا اتفاقهما
 اما مع اختلافهما فلو اظهر بالاطلاق ان مستلزم لو اراد ايجادها احياء جسم واد
 الاخر اما تية او اراد الاخر تحريك جسم واد الاخر تسكينه فمحال ان يتفقد
 ارادتهما معا لا استحالة اثر واحد مني من شي فليكن الجسم الواحد هيكلا
 ميتا متحركا ساكنا فتعني وجوب وحدانية مولانا جل وعز وهو المطلوب
قوله واما برهان وجوب انصافه تعالى بالقدره والارادة والعلم
 والحياة الى آخره **لا شك** ان وجود العالم متوقف على ارادة الله تعالى وقدرته

واحد

لان نفس الوجود لا يتجزأ
 فلا يقبل تاثير القدرتين
 فلا بد من عجز احد هما ويلزم
 منه عجز الاخر

لا شيء من صفات دين بين نورين
 لا شيء من صفات دين بين نورين

تعالى على دفع ارادته و ارادته على دفع علمه وخلق تعالى ما اراد و علم و اكل و شرب
 الحياة فلا تنفي شي من هذه الصفات لزم ان لا يوجد مخلوق وهو باطل لما شاهدت
 وقوعه فوجب ان يكون وجوده دليلا على وجوب هذه الصفات وهو المطلوب
قوله واما برهان وجوب السمع لم تنح والبصر والكلاب والسمه والابجاع
 الى آخره **حاصله** العقل والنقل يدركان على وجوب ما ذكرى اما النقل فتعالى
 وهو السمع البصير وقوله وكلهم الله تعالى بكلمة تعالى انى اصطفتك على
 الناس برلاى وبكلاى واما العقل فتفي هذه الصفات يدل على اقتضائه تعالى
 بصفها وهو نقص والنقص عليه تعالى محال فوجب اقتضائه تعالى بصفه الكمال وهو
 المطلوب **قوله** واما برهان كون فعل المحكمات اذ تركها الى آخره هذا
 لما فيه من حقيقة دليل على جواز فعل المحكم اذ تركه وانه ليس بواجب كما يستحيل فلو وجب فعل
 الحائر ووجوبه واجب المحكم لزم ان يكون الجائز واجبا وهو محال لاجل حقيقة الجائز فوجب ان يكون
 فعل المحكم جائزا وهو المطلوب **قوله** واما الوصل عليهم الصلاة والسلام فيجب
 في حقهم الصدقة والامانة وتبليغ ما امروا به بلا غش الخلق **الرسول** مع رسول
 وحقيقة الرسول هو انسان بعينه الله للخلق ليسلهم ما اوحى الله اليه ويقبض
 عليهم الصلاة والسلام من الجائزات ودليله ان النبوة فعل من افعال الله تعالى وقد
 عرفت انه تعالى لا يجب عليه فعل كل ممكن ولا تركه **قوله** ويجب في حقهم عليهم الصلاة
 والسلام الصدقة والامانة الصدق هو موافقة الخبر لما في نفس الامر لا غش الله
 سوا رفاق اعتقاده الخبر ولا تكليل من اجزائى لا يرائى ما عند الله تعالى ولا يسمي
 صدقا **قوله** وتبليغ ما امروا به بلا غش التبليغ الواجب في حقهم عليهم
 الصلاة والسلام هو تبليغ ما امرهم الله تعالى بتبليغه والحاصل ان الواجب
 في حقهم عليهم الصلاة والسلام ثلاثة الصدق والامانة والتبليغ ضد الصدق
 الكذب وهو محال ضد الامانة الخيانة بفعل ما ينهى عن غير ادراكه وضد
 التبليغ كتمان شي مما امر الله تعالى بتبليغه كما هو ظاهر كلام المؤلف رحمه الله تعالى
قوله ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي
 لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه **يعني** وكل صفة بشرية ليس فيها

لما فيه من حقيقة
 الحائر ووجوبه واجب
 المحكم لزم ان يكون
 الجائز واجبا وهو محال
 لاجل حقيقة الجائز
 فوجب ان يكون
 فعل المحكم جائزا
 وهو المطلوب
 قوله واما الوصل
 عليهم الصلاة والسلام
 فيجب في حقهم
 الصدقة والامانة
 وتبليغ ما امروا به
 بلا غش الخلق
 الرسول مع رسول
 وحقيقة الرسول
 هو انسان بعينه
 الله للخلق ليسلهم
 ما اوحى الله اليه
 ويقبض عليهم
 الصلاة والسلام
 من الجائزات
 ودليله ان النبوة
 فعل من افعال
 الله تعالى
 وقد عرفت
 انه تعالى
 لا يجب عليه
 فعل كل ممكن
 ولا تركه
 قوله ويجب
 في حقهم
 عليهم الصلاة
 والسلام
 الصدق والامانة
 الصدق هو موافقة
 الخبر لما في
 نفس الامر
 لا غش الله
 سوا رفاق
 اعتقاده
 الخبر ولا تكليل
 من اجزائى
 لا يرائى
 ما عند الله
 تعالى ولا يسمي
 صدقا
 قوله وتبليغ
 ما امروا به
 بلا غش
 التبليغ الواجب
 في حقهم
 عليهم الصلاة
 والسلام هو
 تبليغ ما امرهم
 الله تعالى
 بتبليغه
 والحاصل ان
 الواجب في
 حقهم
 عليهم الصلاة
 والسلام
 ثلاثة
 الصدق والامانة
 والتبليغ
 ضد الصدق
 الكذب
 وهو محال
 ضد الامانة
 الخيانة
 بفعل ما
 ينهى عن
 غير ادراكه
 وضد
 التبليغ
 كتمان شي
 مما امر الله
 تعالى
 بتبليغه
 كما هو
 ظاهر
 كلام المؤلف
 رحمه الله
 تعالى
 قوله ويجب
 في حقهم
 عليهم الصلاة
 والسلام
 ما هو من
 الاعراض
 البشرية التي
 لا تؤدي الى
 نقص في
 مراتبهم
 العلية
 كالمرض
 ونحوه
 يعني
 وكل صفة
 بشرية ليس
 فيها

نقص عند الله تعالى فانها لا تستحيل في حقهم بل هي جائزة كالنوم والمرض والجرح والتمل
 ما اكل والشرب والبسيع والشرا وغير ذلك من الاعراض التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
 العلية **قوله** واما برهان وجوب برهان صدقهم عليهم الصلاة والسلام الى آخره
 حقيقة المعجزة هو امر خارج للعاده يدعيه الرسل دليلا على صدقهم وتلك المعجزة
 تنزل منزلة قوله صدق عبيدي في كل ما يبلغ عني ولو جاز الكذب في الرسل لزم
 في خبره تعالى لانه تعالى صدق رسوله في تلك المعجزة وصدق الكذب كذب
 والكذب في حقه تعالى محال فوجب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام في كل
 ما اخبروا به عن الله تعالى في ثواب وعقاب وغير ذلك **قوله** واما برهان
 وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام الى آخره يعني ان دليل حفظ الرسل عليهم
 الصلاة والسلام مما نهى الله عنه انهم لو وقع منهم خيانة في فعل محرم او مكرره لزم ان
 يكون ذلك الفعل طاعة لانه تعالى امرنا باتباعهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى
 بمحرم ولا مكرره ولو علم الله منهم خيانة ما امرنا باتباعهم لكن لما علم بخيانة وتعالى
 انه لا يقع منهم شيء عنده وانما يتبع ما امرهم به وترك ما نهىهم عنه امرنا باتباعهم وما
 ذلك الا من عصمهم من المحرمات والكرهات فلا يقع منهم الا ما هو واجب او سنة
 او مباح هذا اذا نظرت الى حقيقة المباح وهو كل ما ليس في فعله ثواب ولا عقاب
 عقاب كالبيع والشرا واكل والشرب والمكاح واما اذا نظرت الى نهيهم في فعل
 ذلك المباح فتعلم ان اخفاهم محصور في الواجب والمنذوب دون المباح لان
 المباح لا يقع منهم على طريق الشهوات كما في حقنا وانما يقع منهم بنية بصيرة بها ذلك
 المباح طاعة واقل ذلك ان تصدوا به التعليم لغیرهم وتعليم الخبز اجر عظيم
 واذا كان الاوليا لا يفعلون مباحا حتى يصيروا طاعة بسبب نيتهم فبالك
 بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وما بالك يا بشر الخلق سيدنا محمد ومولا نا
 صلى الله عليه وسلم **قوله** وهذا بعينه برهان وجوب الثالث مراد بالثالث
 تبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما امروا به بتبليغه ولا شك انه لو وقع منهم خلاف
 ذلك كخاتم مورى ان نقدي بهم بذلك فكذلك نحن ايضا بعض ما اوجب الله علينا
 من العلم النافع لمن اضطر الى ذلك وهو محرم ملعون فاعله قال الله تعالى ان كذبي

حق ص

يكتفون ما انزلنا من كتبنا والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يقع ذلك منهم ومولا ناجل وعز يقول لرسوله
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته ان لم تبلغ بعض ما امرت بتبليغه فمكركم من لم يبلغ شيئا
اصلا فانظر هذا التحقير العظيم اشرف خلقه واكملهم معرفة فكان خوفه صلى الله
عليه وسلم على قدر معرفته به وهذا كان يسمع لصدره صلى الله عليه وسلم انبياءا كانوا
المرجل من خوف الله تعالى وقد تقدم مولا ناعز وجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالمكان
التي يبلغ فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دنيا **قوله** دليل الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى آخره يعني اذا تعرض
البشرية التي لا تؤدي الى نقص فيهم وقد شاهدنا هذا الناس وتوعدناهم على الصلاة والسلام
وذلك كالامراض واذا تعلقوا بالخلق لهم بالقول والفعل والبر والعيش والنوم
والسنيان وفيما لم يوروا بتبليغه وكل ذلك دليل على جوارها من غير استقامة لانها
لا تخل شي مما تقدم من مراتبهم العلية ولا يتركون الطاعة بسببها بل ذلك للوض
حده ظاهرا بآياتهم واحاطوا بهم عليهم الصلاة والسلام واما ما من نور الالهية التي
عبرهم الله تعالى بها في كل لحظة فلا تزدقونهم الا نور اعلى نور وفي وقوع الاعراض
بهم فوايد منها تعظيم اجورهم كما قال صلى الله عليه وسلم استمكم بلاء الانبياء ثم الاصل
فالاصل من فوايدها التشرع بمعناه التعليم للخلق كما عرفنا احكام الشريعة
منه صلى الله عليه وسلم وكيف يصلي في حال المرض وكيف يأكل ويشرب عليه الصلاة
والسلام وكل ذلك ما علمناه الا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن فوايدها وقع تلك الاعراض
للتدبير عن الدنيا بمعناه الزهد في الدنيا والمضي عنها والراحة بعبدها
والسببية على خمسة نذرها عند الله تعالى لما يراه العاقل من مقاساة انبيائه
ورسله واشرف خلقه عليهم الصلاة والسلام لشدايد الدنيا فيعلم العاقل انها ليست
قال صلى الله عليه وسلم الدنيا خيفة تدرق وباسه فتوفيق **قوله** ويجمع معاني هذه العقائد
كلها **قوله** لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالهية استغناء
الا اله عن كل ما سواه واستغناء كل ما سواه اليه ومعنى لا اله الا الله لا

منه

عن

عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله تعالى يعني ان كل ما تقدم من عقائده
الاسلام هو اخل تحت كلمة الهدى لان معناه هو المستغنى عن كل ما سواه
والمفتقرا اليه كل ما عداه وهذا التفسير يظهر ان جميع عقائده لا يان تحت
هذه الكلمة الشريفة التي هي مفتاح الجنة **قوله** اما استغناؤه جل وعز
عن كل ما سواه فهو يوجب له الوجود والعدم والبقاء والمخالف للحدوث
والقيام بالنفس والتبرع عن النقائص لما ذكرنا في السبع رضى الله عنه ان معنى الالهية
هو على معنيين احدهما استغناؤه تعالى عن كل ما سواه والثاني
افتقار كل ما سواه اليه احدى ذلك ما يدخل من عقائده لا يان تحت الاستغناء
واذا فرغ من ذلك يذكر ما يدخل من العقائد تحت الافتقار **قوله**
ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر واكلامه يعني يدخل في التنزيه
عن النقائص وجوب هذه الصفات الثلاثة له تعالى لان صفتها نقص
وهو حال في حقه تعالى **قوله** اذ لم تجب له تلك هذه الصفات لكان
محتاجا الى حدوث مرارة هذه الصفات الوجود والعدم والبقاء والمخالف للحدوث
واحد جزئي معنى القيام بالنفس هو الاستغناء عن الخصاص ولا شك انه لو لم
تجب له تلك هذه الصفات لكان يحتاجا الى الحدوث فلا يكون جل وعز مستغنيا
عن كل ما سواه ويستغنى عن ذلك المولى الكريم الغني عن كل ما سواه **قوله**
وعز المحل هذا دليل وجوب الجزئي الثاني من معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء
عن المحل يعني انه لو لم يجبه له تعالى الاستغناء عن المحل لكان يحتاجا الى القيام
بالمحل فلا يكون تعالى مستغنيا عن كل ما سواه فوجب استغناؤه عن المحل كما وجب
استغناؤه عن الخصاص **قوله** او من يدفع عنه النقائص هذا دليل على وجوب
التبرع عن النقائص الذي يدخل فيه وجوب السمع له تعالى والبصر واكلامه يعني
لو لم يتبرعه عن النقائص لكان عز وجل يحتاجا الى من يدفع عنه النقائص فلا يكون
مستغنيا عن غير كيف وهو الغني عن كل ما سواه فوجب استغناؤه بسله
الصفات الداخلة تحت الاستغناء وباسه التوفيق **قوله** ويوجد منه تنزيهه
عن الاعراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره تعالى الى ما يصح من غير كيف

وهو الغني عن كل ما سواه يعني ان الاستغناء يوحده تنزيه الباري عن الغرض
فلا غرض له تعالى على الاجاد وعلى حكم من الاحكام الشرعية فلو كان له غرض في ذلك
لزم ان يكون محتاجا الى تحقيق غرضه فيجعل خلقه وذلك نفق في النفس عليه تعالى
محال لان وجوب استغناؤه تعالى يعني ذلك كله **قوله** وكذا يوحده ان لا يجب
عليه تعالى فعل شيء من الممكنات او تركها الى آخره يعني ان الاستغناء يمنع وجوب فعل
شي من الممكنات او تركها عليه تعالى فلو وجب في العقل على الله تعالى فعل عكس ما اوتركه
لكان تعالى محتاجا الى دفع النقص عنه خلق تلك المصلحة التي توجد لمصلحة كالثواب
ويحرم تعالى الله عن افتقاره الى خلقه كيف ينتقل الى شيء وهو تعالى الغني عن كل ما سواه
ولا غرض له في طاعة احد وانما الثواب فضل منه تعالى اذ لا حق لاحد عليه لا يستل
عما يفعل وهم يستلونه **قوله** وافتقار كل ما سواه اليه جل وعز الى آخره لما فرغ
النسخ من ذكر ما دخل من العقاب تحت استغناءه الى الوهية شرع في ذكر ما يدخل تحت
الافتقار الذي هو المعنى الثاني من معني الوهية لا شك ان وجوب الافتقار
اليه تعالى العذر على اجاد من افتقار اليه ويلزم من وجوب العذر وجوب الارادة
والعلم لانه تعالى لا يوجد شيئا بقدرته الا على وفق ارادته وعلمه تعالى ان يكون في
ملكه الا ما يريد والحياة شرط في ذلك كله فلو انقضى شيء من هذه الصفات ما وجد
حادث واذا لم يوجد حادث فلا ينتقل الى شيء جل وعز كيف وهو تعالى الذي ينتقل
اليه كل ما سواه فوجب انصافه بما ذكرى وبالله تعالى التوفيق **قوله** ويوجب له تعالى
ايضا الوحدانية الى آخره يعني ان الافتقار اليه تعالى يوجب ان يكون تعالى واحدا
لانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزها سوا افتقارها لاختلافها
كما تقدم في برهان الوحدانية فلا ينتقل اليه شيء كيف وهو الذي ينتقل اليه كل ما سواه
فلزم من ذلك وجوب الوحدانية **قوله** ويوحده حدوث العالم باسره الى آخره
اعلم ان كل ما ثبت قديمه استحالة عدمه فلو صح عدم القديم لزم ان يكون قديم
جائزا فيفتقر الى مخصص فيكون حادثا ويقتل قديمه وهو محال كما تقدم في برهان
وجوب البقاء وايضا لو صح عدم القديم لوجب وجوده بعد عدمه ووجوده بعد عدمه
ينتقل الى وجود فيكون حادثا قديما وهو محال فوجب القدم لا يقبل عدمه ولا قدمه

يوجب

اللاه

الا الله سبحانه وصفاته ذاته العلية واما ما سواه فهو حادث فيجب افتقاره استدا
ودواما الى الله عز وجل ويستحيل ان يكون شيء من العالم قديما لانه لو كان قديما
لكان غنيا عن افتقاره الى الله تعالى كيف وهو تعالى الذي يفتقر الى كل ما سواه
اليه فيلزم من ذلك حدوث جميع العوالم وهو المطلوب **قوله** ويوحده
افتقار الانبياء الى الله تعالى من الكائنات في اثر ما الى آخره يعني انه يوحده الافتقار
ان لا تأثير لشي من الحوادث في شيء وانما التأثير للعقدية القديمة خاصة فلو ثبت
التأثير لغيرها من العقدية لادته لزم ان يكون ذلك الفعل لا يفتقر الى الله تعالى
وانما ينتقل الى من اثر فيه كيف وكل ما سواه جل وعز يفتقر اليه فيقبل التأثير لغير
تدبره تعالى وبهذا تعرف بطلان مذهب القدرية القائلين بتأثير القدر
للاحدث في الافعال وتعرف بطلان مذهب الطبايعيين القائلين بتأثير الطبايع
والامرية ونحوهما كقول العلما بسبب الماء يروي وينبت ويظهر وينظف كذا
تحرر والنوب يستمر ويقي الحر والبرد ونحو ذلك مما لا يخفى من اعتقاد ان تلك الامور
تورث في تلك الاشياء التي تقارنها في طبيعتها وحقيقتها فانه كافر باخلاصه **قوله**
ان تلك الامور لا تورث بطبيعتها بل بتقوى او دعوى الله تعالى فيها ولو شاء لفرغها منها فلم تورث
فلا خلاف في بدعة من يعتقد هذا وفي كبر قولان وكثير من عامة المؤمنين في يعتقد
هذا والمؤمن المحقق بالايان من لا يرى التأثير بها ولا بطبيعتها ولا بقوة وضعت
فيها وانما هو لا سبب لانه اجري العادة ان يخلق تلك الاشياء عندها لا بها فلهذا
يفضل الله سبحانه بجميعها تلك الاخره وبالله التوفيق **قوله** فقد بان لك بغير قول
لا اله الا الله الى آخره يعني فتدقق لك ان لا اله الا الله محبة ما يجب في حق
الله تعالى وما يستحيل وما يجوز **قوله** واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى آخره **اعلم** ان المعجزات لما دلت على صدقه صلى الله عليه وسلم في رسالته وجب
صدقه في كل ما جابه ووجب علينا الايمان بذلك كله ولا يمان بجميع انبياء الله ولا ملكه
وكنته لانه صلى الله عليه وسلم جابته صدق ذلك **واعلم** ان عدد الانبياء ما بين
اربعة وعشرون الفا والارسل ثلاثمائة وثلاثة عشر اولهم آدم عليه الصلاة والسلام
قالوا وخرج عدد من اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه والشيء ما هو
النباء هو الخير لانه محمدا صلى الله عليه وسلم واطلق عليه ان الله جبره بانه نبي واطلق عليه غيبه بانه نبي

من النبوة وهو ما ارتفع من الارض عناءه انه مرتبة مرتفعة شريفة عند الله
تعالى والفرق بين النبي والرسول عند بعض العلماء ان النبي ما اتى بقرآن شرعي غيره
وناصر الامم ان ياتي بشرعية جديدة والرسول ما اتى بشرعية جديدة
بوحى من الله عز وجل والنبي لم يات بشرعية جديدة وما اتى بقرآن شرعي غيره
قال صلى الله عليه وسلم علمنا اني كما نبينا نبي اسرائيل ولم يفعل كرسلم فيه اشارة الى
ان العالم لا ياتي بشرعية جديدة وانما هو ناصر لشرعية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكذلك النبي لما بعثه الله بقرآن شرعي غيره من الرسل كالعالم في قومه وتوكل
صلى الله عليه وسلم كرسول بني اسرائيل لتوهم ان العالم ياتي بشرعية جديدة وليس كذلك
وقال صلى الله عليه وسلم العالم في قومه كني في امته فافهم هذا السر الذي اشار
اليه صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى فضل العلم واعلم وان مرتبة العلم مرتبة
شريفة ولهذا قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى
اغنايكم الله من عباده العلماء وقال تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة ورؤس
العلم قائما بالتوسط وقال صلى الله عليه وسلم من نزل علما فمنا نزلني ومن صاح عالما
فمنا صاحفني وقال صلى الله عليه وسلم ان النظر الى وجهي والادب عبادته وان النظر
الى الكتبة والنظر الى الصحف عبادته والنظر الى وجه العالم عبادته والحلوس معه
والكل معه عبادته وقال صلى الله عليه وسلم من خدم العالم سبعة ايام فقد خدم
الله سبعة الاف سنة واعطاه الله كل يوم ثواب الف شهيد فقال صلى الله عليه وسلم
ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس افضل عند الله واعظم من عبادة الف سنة
والحلام في فضل العلم كثير وهذا امر صلى الله عليه وسلم بطلب العلم ولو بالصين فان طلب
العلم فريضته على كل مسلم وقال كثير من العلماء ان المراد بهذا العلم علم التوحيد
ثم علم الفقه وهو معرفة الواضحات والسنن ومعرفة الحلال من الحرام وغير ذلك
من امور الدين فكل من اشتغل بتجصيل ذلك فقد سلك طريق الجنة قال صلى الله
عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيها علما سلك الله عز وجل به طريقا من طرق الجنة
قال وان الملايكة لتضع اجنتها لطالب العلم رضى بما يصنعه وان فضل العلم
على العابد افضل التمر لينة كبد رعى ساير الكواكب وان العالم يستغفر له من ذنوبه

السموات

السموات ومن في الارض حتى الحيوان في خوف الماء وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء
لم يورثوا درهما ولا ديناراً وانما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ حظاً وافراً وان
لكم لفرقة بين النبي والرسول والنبي كالعالم في تقرير شرعية من قبله كرسلم
عليه السلام فانه اتى بقرآن شرعي موسى عليه السلام واما الكتب المنزلة السما
فان العلم ان العلم ان ما في كتاب واربعة كتب انزل في خمس صحيف على شيت عليه السلام
وانزل على اخنوخ وهو ادرى عليه السلام ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم
عليه السلام عشرة صحف وانزل على موسى قبل التوراة عشرة صحف وانزل
التوراة على ابراهيم والنزول في الفرقان وقال صلى الله عليه وسلم كانت صحف ابراهيم
امثلة كلها ايها الملك المسلط المبلى الغروراني ما بعثتك لتجمع الدنيا بعضها
على بعض ولكن بعثتك لاترد دعوى المظلوم فاني لا ارد لها ولو كانت من كافر
وكان فيها اشكال على العاقل بالتمكين بفعل باع عقله او يكون له ساعة ينال بها
فيها ربه عز وجل وساعة يخلو فيها الحاجة من الطعام والشراب وساعة يجالس
فيها نفسه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل وعلى العاقل ان لا يكون طامعاً
الا لثلاث تزود لمعاد او ما يصلح لمعاشته اولئك من غير محرم وعلى العاقل ان
يكون بصيراً ببداهة مقبلاً على ثابته حافظاً لسانه ومن حسن كلامه من عمل بعير
كلامه الا فيما يعنيه وقال صلى الله عليه وسلم كانت صحف موسى عليه السلام عجبت لمن
ايقن بالوثن ثم يفرح وعجبت لمن ايقن بالذار وهو يضحك وعجبت لمن ايقن
بالقدر ثم هو يفتصب اي يخرن عجبت لمن راي الدنيا وتعلمها باهلها ثم هو
اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحساب عذابه ثم هو لا يعمل في هذا كله من اخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عما في بعض الكتب المنزلة فيجب علينا الايمان بجميع ما اخبر به
من ثواب وعقاب وغير ذلك من الامور المعينة وكل ذلك اخذ في قوله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما جاء بصدق جميع ذلك وبالله تك التوفيق **قوله** ويؤخر منه
ويؤخر صدق الرسول عليهم الصلاة والسلام مستوحية قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان اضافة الرسول الى الله تك تقتضي انه جل وعز اختار رسالته كما اختار
اخوانه المرسلين كذلك وقد علمنا انه علم تك محيط بما لا نهاية له واما الجمل وما في عناءه

مستحيل عليه فيلزم ان تصدق تعالى لهم مطابق لما علمه تعالى منهم من الصدق والامانة
 فيستحيل ان يكون في نفس الامر علم خلاف ما علم الله منه وقد امر الله بالامانة اياهم
 في اوقالهم وانفاهم عليهم الصلاة والسلام فيلزم ان يكونوا جميعا على رضى ما رضى
 الله عز وجل وهو المطلق **قوله** ويخذه جوارح الاعراض البشرية
 من الامراض وخوفها التي لا تحل بشئ من مراتبهم اي الانبياء والرسل عليهم الصلاة
 والسلام بل تزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم عليهم الصلاة والسلام من جهة ما يقدرون
 من طاعة الصبر وغيره وفيها اعظم دليل على صدقهم وانهم يبعثون من عند الله
 تعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي بحض خلق الله تعالى لها تصديقا
 لهم اذ لو كان لهم قوة لدفعوا عن انفسهم ما هو اسير من الامراض والجوع والام والحر
 والبرد ونحو ذلك مما استسلم نفسه فيها كثير ممن لم يتصف بالنبوة وفيها ايضا فرق
 بضعف العقول لئلا يعتقدوا بهم الاوهية بما يرون لهم من الخوارق والخواص
 عليهم الصلاة والسلام **قوله** فقد تفتح لك اي فليذكر في الكلام حشوه
 اننى كلامي في رضى الله تعالى ونفعنا به **قوله** ولعلها مع اختصارها مع اثباتها
 على ما ذكرناه جعلها الشرح في ترجمه على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من اصلا
 الا بها اعلم ان الشرح رضى الله تعالى عما علم ما دخل من عقايد الايمان تحت هذه
 الكلمة الشريفة تاديه بقوى الفهم حيث جعل الشارح هذه الكلمة على الايمان
 لاجل ما احتوت عليه من عقايد الايمان كلها فلهذا قال ولعلها وان يتطوع بذلك لانه
 لو قطع بذلك لكان تحكما على ما مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان دين الله سيرة
 تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة الشريفة
 رضى الله عنه دنيا واخرى وبالله التوفيق فان قلت كيف جعل الشرح رضى الله عنه
 الاسلام من اعمال القلب وقد تقرر ان الاسلام من اعمال الجوارح الظاهرة كما
 هو مفسر في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم شهر رمضان وان تحج بيت
 الله الحرام انا استطعت اليه سبيلا **قائل** ان تقول ليس المراد
 بالاسلام في كلامي في الاسلام الشرعي بل المراد الكلام اللغوي الذي هو الانقياد

والاذعان

والاذعان بالقلب لا مثقال او امر الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله التوفيق
قوله فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد الايمان
 حتى يترجم مع معناها بلحج ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ما لا يدرك
 ان الله تعالى تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لرب غيب سئله سبحانه ان يجعلنا
 واجبتنا عند الموت ناظرين بكلمة الشهادة عالين بها وعلى الله وعلى سائر
 رسله ناعمره وما ذكره الذكر في وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله عن اهل
 رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابعي التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
 وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين **اعلم** انه يجب على كل عاقل
 ان ينطق بهذه الكلمة الشريفة مرة في عمره وينوي بها الواجب وما زاد على ذلك فهو مستحب
 لاجل ما ورد في فضلها من الاحاديث في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا
 والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم اكثر ما نزل من قول لا اله الا الله
 قبل ان يحال بينكم وبينها حائل وقوله صلى الله عليه وسلم لعنوا هؤلاء الا الله الله
 فانما تهدموا الذين يهدوا قالوا يا رسول الله فان قالها في حياة قال هي
 الهدم وان هدم فقد نفى بعض العلماء على ان ذكرها عند دخول المنزل ينفي
 الفقر والاحاديث في فضلها كثيرة فذكر الشيخ رضى الله عنه منها في رخص جملة كانه
 فانظرها وهذا عرض الشيخ رضى الله عنه على اكثر من رخصها وليس المقصود الذكر باللسان
 خاصة مع غفلة القلب لاف هذا قليل المنفعة وانما المقصود الذكر باللسان
 مع حضور القلب لنعم معناها ولهذا قال الشيخ مستحضرا لما احتوت عليه من
 عقايد الايمان حتى يترجم اي يختلط مع معناها بلحج ودمه هذا الذي
 يرى بركاتها وسرها وعجايبها كما مر اه الشيخ رضى الله عنه وامثال ذلك كل احد
 يحصل له من بركاتها على قدر رغبته وحضور قلبه مع ربه عز وجل ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم لا يقبل الله دعاء من قلب غافل ولست شغل العاقل على ذلك كله
 بالله تعالى اذ منه التوفيق والتدبير ولهذا قال الشيخ رضى الله عنه وبالله التوفيق
 لا رب غيب ولا يخفى عليك حسن مناسبة دعاء الشيخ لنفسه واجتنبه بالخير
 على كل الحالات فالنطق بها واستحضار العلم بها وليكن هذا اخر ما قصدته

من هذا الشرح المبارك المفيد من انه ان ينفع به دنيا واخرى وكل من اعتنى به
من اصحابنا المؤمنين وان يجتمعوا مع مولفهما في اعلا عليين بحاجه
سيد الاولين والاخرين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولحمده
العالمين وان في قوله من يتلى هذه النسخة المبارك منار الهدى
المبارك ثنائي والعشرون من شهر ذي القعدة
٧٤٠

فصل في اقسام الكمالات **الممكن** **الوجود الممكن**
اما ان يكون تحيزا وهو الحاصل في مكان نثار اليه اشارة حسية بانه هنا وهناك
فهو المتحيز الذي لا يقبل العتمة في جهة من الجهات واذا اتى جوهران فإرادتي
جهة واحدة فهو الخط وهو ينقسم في الطول خاصة وان تألف خطان في
رأدي جهتين فهو السطح وهو ينقسم في الطول والعرض وان تألف سطحان في جهتين
فهو الجسم وهو ينقسم في ثلاث جهات واقل ما يحصل الخط من جوهرين في السطح
من اربعة او ثلاثة على خلاف والجسم من ثمانية او ثمانية او اربعة على الخلاف
واما العرض فاما ان يكون مشروطا بالحياة او لا فلا بد من عشرة العتمة والاعتقاد
والظن والنظر والارادة والكراهة والشهوة واللام والماد ركن وغيرها وان ثبت
قوم الغنا فاما لا في محل **البحت** في صفة الوجود هل هي صفة زائلة
على الذات ام لا اختلف الناس في الوجود فذهب اكثر من الى انه صفة زائلة على
الماهية وذهب آخرون الى انه نفس الماهية والحق الاول لا يحكم على الماهية بانها
هو جنة او معدومة وتستفيد من الاول زيادة على مفهوم الماهية ولولنا الماهية
ماهية لم تستفد شيئا من الثاني فائدة غير المناقضة ولولنا الماهية ليست بماهية
احتجوا بان الوجود لو كان مراديا على الماهية حالها فاما ان يحل والماهية
موجودة او معدومة والماد يستلزم التسلسل والثاني يلزم قيام الوجود
بالعدم والجواب **انه** قائم بالماهية من حيث هي لا باعتبار الوجود
ولا باعتبار العدم **البحت** الثاني في ان اسم الوجود مشترك للحق انه كذا كذا
نقسم الوجود الى الواجب والممكن وهو من التقسيم مشترك بين الاشياء وكان
النفي

النفي امر واحد وهو نقيض الوجود فيكون الوجود واحدا لانه لو تعدد
لم يتصور العتمة في قولنا الشئ اما وجود او عدم **البحت** الثالث
الحق ان تصور الوجود والعدم والوجوب والامكان والاستغناء ضروري لانه
لا شئ اظهر عند الحافل من كونه موجودا ليس بعدم ومن عرف الواجب بانه
ما ليس بممكن ولا متمنع وعرف الممكن بانه ما ليس بواجب ولا متمنع وان المتمنع
هو الذي لا يمكن وجوده لزمه الدور وكذا كل ما يقال في هذا الباب يجب
التعريفات **الدليل** هو الذي يلزم من العلم به العلم بشئ اخر وهو قد يكون
عقليا محضاً وقد يكون مركبا من العقل والنقل والدليل العقلي هو ما استقل العقل
بأدراك دلالة فيه غير مستند الى خبر بخبر والدليل النقل هو ما استند الى
خبر صدق او امر من يجب اتباعه فالادلة هي التي توصل الى العلم بالعلم
بمستقر العادة ضرورية ويشترط في الدليل العقلي ان يكون غير نظري صحيح
لا ضروري **وقال** بعض العلماء النقل الصحيح واجب مقدم لانه يفتقد
علم اليقين وعلم اليقين المعرفه التي هي واجبة على كل كلف وكلما يتوصل الى
الواجب الا به فهو واجب قال تعالى قل انظروا ما في السموات والارض يعني
ان اقرق اسم الله تعالى وتخصيص ارادته واتقان علمه ليستدل به بذكر على عظيم
شانه وعظيم سلطانه فاقال انظروا ما في السموات والارض يعني انظروا اهيالها
وذواتها من غير استدلال قال اسم الله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لا عيني ما خلقناها الا بالحق وان كل دقة ضرورية العالم دلالة تدل على
انه واحد في ملكه ففي كل لمة تدل على انه واحد **الاعتقاد** هو حكم عقلي
بامر على امر اما نفي او اثباتا معا عدا الضروريات اما مع الجزم او لا فالجزم
اما ان يكون مطابقا وغير مطابق فان كان غير مطابق فهو الجهل او يكون لا يتقنه
مطابق فان كان عن دليل صحيح فهو العلم او مجرد ان غير دليل الا مجرد خبر بخبر
ولا استقلال عقل بخبر حجة فهو التقليد ولا تقليد فهو الهاجس او اعتقاد
غير جائز ان كان التردد بين الطرفين فهو المشك او التردد في احد الطرفين
او اعتقاده مع تحيز النفس فيه من الطرفين الفاسد وقد ذهبت عنه في كتابه

قال تعالى الذين يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وعصية الله عليهم ولعنهم واعد
 لهم جهنم وساتر حسابا واصل هذا الجمل المركب واثني على صاحب الظن الحسن وهو غالب
 الظن المستفاد من علم صحيح المربى عن ادله صحيحة وصفتهم بالصبر وتقوى امورهم
 اليه فقال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تعالى وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اناسه وانا اليه راجعون او ليكن عليهم صلوات من ربهم ورحمة
 واو ليكن هم الممتدرون **التقليد** هو قول قول الغير من غير دليل وقيل هو الاعتقاد
 للجائز للمطابق غير الثابت والجائز الثابت هو الذي اذا عرض تعارضه على العقل حكم
 بامتناعه ويسمى الاعتقاد المطابق لما في نفس الامر ويسمونه العلم تقليداً محضاً لانه
 غير مرضي عندهم لكنه محض في نفسه عن التقليد الودي وهو الذي يرجع بروجه نقله
 لاختلاف في كثر هذا والآخر فاسق لتركة التعليم وكيف وقد انعقد الاجماع من ائمة
 السنة ان ايمان المقلد لا يكفي ولا يعتد به ككون ايمانه من لزلا وان كان اعتقاده
 مطابقاً في نفس الامر لكونه ضرورياً وكفوري استوى فيه الجاد والخيول وغير ذلك
 لقوله تعالى وان من شيء الا ايسر بحره ولكن لا تتفكرون تسبيحهم في حق الله عند هذه
 الرواية لا بد في تقديره راحة ربه وعمله قدر نفسه حيث ما رافضيه العلم
 ولا لاهله بل لو وجد لو وجد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لم يدرينهم سلبت
 واي شرف للاسنان اسرف في العلم لا سيما العلم الذي يوصل الى معرفة تولاة ولا شرف
 للمعبود الا بالاضافة الى ربه كمن ذنابة الهمة عميت الفكر وسلبت النعمة حتى رضى
 بالجهل والجهل ظلمة تمت وبأخبر عمت والمهمل جهل والحصوله وتقديم على زلا
 بنى بعد محمد والم وصحبه وسلم تدبراً
 كثير الكثر
 انتهى